الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

1- رقم التسجيل: 125072281

2- رقم التسجيل: 125087537

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

شعرية القصة القصيرة جدا عند علاوة كوسة "هي والبحر" أنموذجا

إعداد الطالبتين:

- هبة لعويجي
- حنين حليتيم

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د/ حكيمة بوشلالق	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
د/ جميلة روباش	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ عمار مهدي	الرتبة: أستاذ محاضر (ب)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1438-1439 / 2017- 2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

من لم يشكر الناس لم ﴿الكلمة الطيبة ثمرة النفس الزكية عملا بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم

﴾يشكر الله ومن أسدى اليكم معروفا فكافئه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له

فإننا ولا نحمد الله ونشكره على أنه وفقنا في هذا العمل المتواضع، وسيره لنا له الفضل والشكر في

كل حين

- وتتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد وبالأخص الأستاذ

المشرف " فرحات عباس" الذي فتح لنا باب فكره الواسع وغمرنا بتواضعه ولم يبخل علينا بنصائحه

فجزاه الله كل خير

- كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الكرام بقسم العلوم المالية والمحاسبة وإلى كل من

أتيحت لنا فرصة لذكرهم، كذلك لا ننسى عمال بنك الجزائر بالمسيلة الذين ساعدونا

فجزاهم الله كل خير

والحمد الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الدي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم

الحمد لله الدي خلق الإنسان علمه البيان ، والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى أنه إلا وحي يوحى أما بعد:

لكل منا قصته يرويها في هده الحياة بكل طعومها سواء كانت حلوة أو مرة ودلك راجع إلى المبدع وهنا يقصد به الإنسان، يا أيها الإنسان غد احببت أن تكون لك قصة جميلة عليك أن تفعل الخير فهو يشعرك بقمة السعادة وإذا فعلت عكس ذلك فعلم أن لك قصة سيئة.

والقصة عموما عمل إبداعي محض ينضده خيط السرد وبراعة الكاتب أو القاص المنصهر في هموم مجتمعه يقابله المتلقي بالتأثير بها.

أما القصة القصيرة مخلوق زئبقي يروغ بين يدي في صراع مرير حتى يتمكن منه، فإذا تطابقت لغته مع فكرته أمكن القاص أن يجسد في عبارات مقتضبة هي الحد الأعلى في عملية الطرح فالقصة القصيرة وجبة غنية غد توفر لها طاه ماهر وكانت لديه الرغبة لتقيؤ على الورق.

فالقصة شهدت خطوات عديدة وكانت في كل خطوة تعرف تطورا فانتقلت من مرحلة البداية التأسيسية إلى مرحلة التأسيس الفعلية وصولا إلى أجمل المراحل وتسمى مرحلة الإبداع واكتشاف نوع اخر يسمى بالقصة القصيرة جدا ودلك راجع إلى الزمن المتطور من القديم إلى الجديد، هدا الفن المعاصر بامتياز والدي استطاع في ضرف وجيز أن يفرض نفسه في عالم السرد ويتجاوز السرد فن القصة القصيرة على الخصوص ويضاهيها احيانا ويتميز عنها ودلك لتوفره على جملة من الخصائص التي تميزه على أجناس أدبية أخرى وعن القصة القصيرة .

إن حديثنا عن القصة القصيرة جدا في هذا المقام هو بحث في إمكانية أن تكون القصة القصيرة معبرا سرديا إلى القصة القصيرة جدا وذلك ان " إن هدا الفن يكون في سياق

التطور القصصي العربي الحديث بعيدا عن تأثير الغرب فنشأة القصة القصيرة جدا متصلة بتطور الحاصل في القصة القصيرة ".

بين هدا وداك لنا الحق في التساؤل عن:

- ماهية القصة القصيرة جدا ؟ وهل استقطب هدا الفن أقلام جادة واعية في الجزائر؟ وهل اضافت المجموعة القصصية "**هي والبحر**" جمالية ونوعية للأدب؟

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو ندرة الدراسة بشكل معمق ومفصل هذا من جهة، ومن جهة أخرى هو حداثة هذا الموضوع خاصة بالنسبة للتحليل للمجموعة القصصية "**هي والبحر** " للكاتب علاوة كوسة.

أما بالنسبة لأهمية هذا الموضوع كبيرة غد يعتبر مرجع يستفيد منه الباحث بما أنه موضوع جديد وحديث لأن القصة القصيرة جدا تعتبر جنس أدبي جديد .

ولدراسة هذا لابد من إتباع المنهج البنيوية وفق دراسو وصفية تحليلية تأويلية لمجموعة المعطيات التي وقفنا عندها.

وللإجابة على الإشكالية السابقة اعتمدتنا خطة بحث مؤطرة بمدخل وفصل تطبيقي وخاتمة.

فالمدخل تطرقت فيه إلى دراسة القصة القصيرة جدا ومراحل تطورها في الجزائر، أما الفصل الثاني اندرج تحت عنوان :المجموعة القصصية "**هي والبحر**" أنموذجا درست فيه البنية السردية واللغة الشعرية، اضافة إلى التقنيات الفنية والجمالية في القصص " هي والبحر".

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا هي قلة المادة العلمية للمفهوم الحقيقي للقصة القصيرة جدا وصعوبة تفريق خصائصها التي تتميز بها دون أن تتميز بها القصة القصيرة .

وفي سياق انجاز هذا البحث قد اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع من بينها

تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة للكاتب شريبط أحمد شريبط، لكن المصدر المعتمد عليه والأساسي هو المجموعة القصصية هيا والبحر للكاتب علاوة كوسة .

الفصل الأول

القصة القصيرة جدا وتطورها في الجزائر

أولا: القصة القصيرة جدا بين الرؤية والاصطلاحية

ثانيا: عناصر وخصائص القصة القصيرة جدا

ثالثا: القصة القصيرة جدا بين التجربة والاحترافية

رابعا: اتجاهات نقد القصة القصيرة جدا في الجزائر

أولا: القصة القصيرة جدا بين الرؤية والاصطلاحية

إن لفظة قصة ليس من الألفاظ الجديدة التي دخلت اللغة العربية حديثا، وإنما ورد ذكرها في التراث الأدبي والعلمي القديم، وإن كنا نؤكد أن مدلولها المعنوي والفني قد طرأ عليه تغيرات كثيرة نتيجة للاتصال بالثقافات الأجنبية.[1] .

1) تحديد مصطلح القصة لغة واصطلاحا:

أ) القصة المعنى اللغوي:

تدل كلمة **قصة** إلى عدة معان: منها البيان كقوله تعالى: " نحن نقص عليك أحسن القصص" أي نبين لك أحسن البيان ومنها تتبع الأثر شيئا بعد شيء كقوله تعالى: ﴿ وقالت لأخته قصيه﴾ أي اتبعي أثره والقصة الخبر، والقصص هو الخبر الطويل المقصوص، وسمى الخبر الطويل قصصا لأن بعض يتبع بعض فيطول وإذا استطال السامع الحديث قال: هذا قصص.

وقد قيل: إن أصل القصص اسم فاستعمل استعمال المصدر، فالقصص اسم ومصدر والقصة النوع والشأن والأمر والحديث، والقصة أيضا الأحدوثة التي تكتب، وجمعها قصص وأقاصيص.[2]

إذن يقصد بالقص في اللغة العربية، كما ورد في مختلف المعاجم، قص الأثر أي تتبع مساره ورصد حركة أصحابه والتقاط بعض أخبارهم.[3]

أما إذا أضيفت القصة إلى الأدب، وقبل قصة الأدب بتركيب مضاف ومضاف إليه فالمراد من بيان الأدب واخباره وإذا قيل القصة الأدبية فالأدبية هنا صفة للقصة، بتركيب

[1] شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص16.

[2] شيخ شايد حسيب: أسلوب القصة القرآن الكريم، أكتوبر ، 2006، ص 01.

[3] اسماعيل سعدى: القصة الموجهة للأطفال دين الفن والتربية، ص2.

الصفة والموصوف فالمراد بها القصة التي تبين الآداب من الآداب أو توضح الجزء من أجزائها.[1]

وإذا أضفنا مثلا القصة القصيرة أو القصيرة جدا هنا تتحدد نوع هذه القصة.

ب) القصة: المعنى الاصطلاحي

أما من حيث المعنى الاصطلاحي فان القصة عرفت تعريفات كثيرة اتفقت من حيث المعنى في كثير من الأحيان وان اختلفت ألفاظها، فكل دارس تعريفه.[2]

* القصة عند الكاتب الانجليزي: هتشارلتوت: HBTCHARLETON : أن القصة إن لم تصور الواقع فإنه لا يمكن أن تعد فن.

* القصة عند الناقد الانجليزي: والترالف WALTERALLEN: فيرها أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي فهي عن طريق فكرتها وفنياتها تتمكن من جذب القارئ إلى عالمها فتبسط الحياة الانسانية أمامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد.

*** المفهوم الحديث للقصة:**

يختلف عما كانت عليه في القديم من حيث دورها و تقنياتها، غلبت القصة الحديثة حكاية تسرد حوادث معينة أو حياة شخص كيفما اتفق، ولكنها محددة بأطر فنية عامة تميزها عن بقية الفنون التعبيرية كالمسرحية، والقصيدة الشعرية، وقد توضح شكلها الجديد بعد نشأة القوميات الحديثة، وتحرر عبيد الأرض وانتشار الطباعة انتشارا كاملا" وظهور الصحافة.[3]

*** وفي الأخير المعنى الاصطلاحي العام للقصة:** هي عمل أدبي يصور حادثة من حوادث الحياة أو عدة حوادث مترابطة بتعمق القاص في تقصيها والنظر اليها من جوانب متعددة ليكسبها قيمة انسانية، خاصة مع الارتباط بزمانها ومكانها وتسلسل الفكرة فيها وعرض ما

[1] محمد زميت: إعجاز القرآن الكريم والقصة القرآنية المعجزة، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، إشراف كلية الآداب، جامعة بشاور، باكستان، 1992- 1996، ص 110.

[2] اسماعيل سعدى: القصة الموجهة للأطفال بين الفن والتربية، ص 03.

[3] شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص17.

يتخيلها من صراع مادي أو نفسي وما يكتنفها من مصاعب وعقبات على أن يكون ذلك بطريقة موثوقة مشوقة تنتهي إلى غاية معينة.[1] .

2) إشكالية القصة القصيرة جدا والأقصوصة والقصة القصيرة:

لقد تطورت القصة بصفة عامة عبر العقود الماضية فلم يعد أحد يجهل أنها مرت بمراحل متعددة وكل مرحلة كان لها مفهوم آخر واتجاه آخر وذلك نتيجة الزمن المتطور من القديم إلى الحديث واليوم تشهد القصة ازدحاما كبيرا في ابداعاتها وتلقيها تجارب الذات بصفة خاصة وتجارب العالم بصفة عامة وكان لهذه التغيرات التي طرأت على القصة أثرين متناقضين:

الأثر الأول: تميز بالإيجابية حيث أصبح هذا الفن قائم بذاته له مرجعياته.

أما الثاني: كان سلبي لأن حين تتراكم المعلومات وتتصادم تتداخل على نحو متشابك فالمتلقي أو الباحث يقع في اشكالية حول تحديد هذا الفن في اطاره الخاص وخصائصه ومميزاته الخاصة به وهذا ما اصطدمنا به و للإجابة عن هذه الاشكالية لا بد من تحديد مفهوم كل من القصة القصيرة جدا والأقصوصة والقصة القصيرة؟

أ: القصة القصيرة جدا:

لعل الارهاصات الزمنية الممهدة لظهور هذا الفن عربيا تعود إلى عام 1967 اذ فتحت الأبواب على اتجاهات حداثية حلت محل المنحى الواقعي، وتحول الفن عن دوره الاجتماعي إلى نشاط فردي، إلا أنه لم يجسد الذاتية المطلقة ولم يكن معزولا عن واقعه ومجتمعه بل كان خلاقا وابداعيا مخترقا كل تقليد.[2]

والعديد من الدارسين يرجح أسباب ظهور هذا الفن هو استجابة لمجموعة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المعقدة التي أقلقت الانسان وما تزال تزعجه ولا

[1] محمد زميت: إعجاز القرآن الكريم والقصة القرآنية المعجزة، ص111.

[2] إمتنان عثمان الصمادي: القصة القصيرة جدا بين اشكالية المصطلح ووضوح الرونية مجموعة مشى نموذج، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 4 ، العدد 01، جامعة الأردنية، 2007، ص145.

تتركه يحس بنعيم التروي والاستقرار وناهيك عن عامل السرعة الذي يستوجب قراءة النصوص القصيرة جدا والابتعاد عن كل ما يتخذ حجما ووقتا كبيرا.[1]

إشكالية المصطلح: لقد تعددت التسميات والمصطلحات لهذا المولود الجديد حيث أطلقوه الدارسون على هذا الجنس الأدبي الجديد عدة مصطلحات وتسميات لتطويق هذا المنتوج الأدبي تنظيرا وكتابة والاحاطة بهذا المولود من كل جوانبه الفنية الدلالية.[2]

ولعل من المفيد الاشارة إلى تجربة أحمد جاسم الحسين الذي رصد هذه الظاهرة في كتابة القصة القصيرة جدا واستعرض أهم المصطلحات التي عبرت عن هذا الفن في محاولة لترسيخ أكثرها ملاءمة، وقد حددها في ستة عشر مصطلحا يمكننا تصنيفها في ثلاث شعب:

أولا: مصطلحات زمنية: كالقصة الجديدة والقصة الحديثة، والحالة القصصية، والمغامرة القصصية، وهي جميعها تنطلق من حكم وصفي بزول بالتقادم.

ثانيا: مصطلحات الأجناس الفنية: كاللوحة القصصية والصورة القصصية والنكت القصصية والخبر القصصي والشعر القصصي، والخاطرة القصصية.

ثالثا: مصطلحات دلالية: كالقصة القصيرة جدا والقصة الومضة، والقصة اللقطة والقصة القصيرة للغاية، والقصة المكثفة، والقصة الكبسولة، والقصة البرقية.

مفهوم القصة القصيرة جدا:

لقد وقف Roger B.Goodmon عن تعريف القصة القصيرة جدا وقفة الحائر إذ جمع عددا من القصص القصيرة جدا في كتابه بعنوان The world S Best Short Stovies Short: فجاء تعريفه لها على أنها نوع أدبي تحي جدا، وعالم متكامل يحتوي أفكار إنسانية، وتحتاج إلى موهبة حادة.[3]

[1] جميل حمداوي: القصة القصيرة جدا جنس أدبي جديد، ديوان العرب، 20 ديسمبر، الجزائر، 2006، ص01.

[2] المرجع نفسه، ص01.

[3] إمتنان عثمان الصمادي: القصة القصيرة جدا بين اشكالية المصطلح ووضوح الروئية مجموعة مشى نموذج ، ص 145.

وفي الأخير تعرف القصة القصيرة جدا: على أنها جنس أدبي حديث يمتاز بقصر الحجم والإيحاء المكثف والنزعة القصصية الموجزة والمقصدية الرمزية المباشرة وغير المباشرة فضلا عن خاصية التلميح والاقتضاب والتجريب والنفس الجملي القصير الموسم بالحركية والتوتر وتأزم المواقف والأحداث بالإضافة إلى سمات الحذف والاختزال والاضمار كما يتميز هذا الخطاب الفني الجديد بالتصوير البلاغي الذي يتجاوز السرد المباشر إلى ما هو بياني ومجازي.[1]

ب) الأقصوصة والقصة القصيرة:

عموما القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباني حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوت من حيث التأثير والتأثر.

وتختلف عن الأقصوصة في أنها تصور فترة كاملة من حياة خاصة أو مجموعة من الحيوات بينما الأقصوصة تتناول قطاعا أو شريحة من الحياة ولذا يضطر الكاتب إلى الخوض في تفاصيل يجتنبها كاتب الأقصوصة لأن هذا يعتمد على الايحاء في المقام الأول بينما يتجلى في عملية الاختبار إذ بينما يحاول كتاب القصة القصيرة التي هي عكس الرواية عرض سلسلة من الأحداث الهامة وفقا للتدرج التاريخي أو النسق المنطقي، يسعى كاتب الأقصوصة إلى ابراز صورة متألق واضحة المعالم بينة القسمات لقطاع من الحياة بحيث تؤدي إلى ابراز فكرة معينة إذن:[2]

القصة القصيرة جدا تركز على الاختزال الذي ينتج التوتر وتنعش العقل الذي عليه أن يعثر على طريق لملء الثغرات المضطربة والقلقة في متن القصة كما يجب الاعتماد على الحدث ويفضل أن يكون الحدث واحدا وشخصيته مركزية واحدة والحدث يوحى ولا يصرح ويكون

[1] جميل حمداوي: القصة القصيرة جدا جنس أدبي جديد، ص01.

[2] محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة للنشر، بيروت لبنان، ط4، الجامعة الأمريكية – بيروت، 1963، ص 9- 10.

مكثفا وعميقا ولا بد أن يتصف بالسمات الدرامية التي تهبه التوتر والحركة والفعل وتمنح النص " النعشة" التي تجذب القارئ وتقدم له المتعة المطلوبة.[1]

ج) وتعرف الأقصوصة: على أنها القصة القصيرة التي يتميز حجمها بالتركيز في الحدث والشخصيات دون ازدحام وتتصف بالوحدة الفكرة والزمن والهدف والحدث قدر استطاعة الكاتب مثل قصة " اللص والكلاب" لنجيب محفوظ.[2]

القصة القصيرة: هو زمن صور التعبير الأدبي التي نشأت في الآداب الأوربية ثم انتقلت إلى الآداب العربي الحديث وهي عكس الرواية وتعد الحكاية أساسها.[3]

نستنتج: أن القصة هي عملية جمع والقصة عملية الطرح والقصة القصيرة جدا عملية الاختزال والأقصوصة بين القصة والقصيرة جدا.

3) أعلام القصة القصيرة جدا:

1- لقد تم في منتصف الستينات تناول مصطلح القصة القصيرة جدا من عدد من الدارسين منهم رياض Reid عن صاحب كتاب Short Short Shorty الذي يرى فيه أن ظهور القصة القصيرة جدا كان بسبب الحاجة الماسة إلى الايجاز والتكثيف.[4]

2- كذلك من أعلام قصص قصيرة جدا لجبران خليل جبران اختارها عبد الله المتقي ونشرها في الجريدة المغربية المنعطف الثقافي بتاريخ الجمعة السبت الأحد 13/12/11/ يناير 2008م العدد 181 ص8 ومن القصص المنثورة، نذكر في هذا الاختيار الثعلب واللذة الجديدة والقفصان والطمع والتوبة والتراب الأحمر.

3- " بحث عن الديناصور" مختارات من القصص القصيرة جدا في أمريكا اللاتينية تحت إشراف سعيد بن عبد الله وحسن بوتكي إعداد وترجمة وهو من منشورات مجموعة البحث في

---

[1] ينظر: أمين درواشة: دراسة نقدية في قصص قصيرة جدا للكاتب فؤاد نصر الدين، مجلة الحدث، 13- 05- 2014، ص5- 6.

[2] فتحي أحمد سعد الدين: التعبير والانشاء، دار البدر، الجزائر، سنة 2007، ص125.

[3] أنظر شريبط أحمد شريبط: المصدر نفسه، ص 27- 28.

[4] إمتنان عثمان الصمادي: القصة القصيرة جدا بين اشكالية المصطلح ووضوح الرؤية مجموعة مشي نموذج ، ص 146.

القصة القصيرة بالدار البيضاء – صدرت الطبعة الأولى سنة 2005 وعدد الصفحات 140 صفحة.[1]

4- ومن أهم رواد القصة القصيرة جدا نستحضر من فلسطين والقصاص فاروق مواسي ومن سوريا المبدع زكريا تامر، ومحمد الحاج صالح، وعزت السيد أحمد، وعدنان محمد، ونور الدين الهاشمي ومن المغرب نذكر حسن برطال في مجموعة من أقاصيه المتميزة بالروعة الفنية وهي منشورة في عدة مواقع.[2]

5- وأما استخدام مصطلح القصة القصيرة جدا فيبدوا أن أول من ذكره على المستوى العربي هو القاصص العراقي ابراهيم أحمد عندما كتب عام 1973 خمسة قصص قصيرة وضعها في ملف بعنوان (خمس قصص قصيرة جدا).

6- ولا ننسى اسهامات أحمد جاسم الحسين أن وجود التقنية منوط بالحاجة اليها في القصة القصيرة جدا، وبمساهمتها وكيفية استعمالها ومن التقنيات التي استعرضها أحمد جاسم الحسين التناص، والترميز والسخرية، والآنسة والحيوان والانزياح، والاقتصاد اللغوي والمفارقة، والبداية والغفلة.[3]

ثانيا: عناصر وخصائص القصة القصيرة جدا

1) رؤية تمهيدية حول إشكالية تحديد عناصر القصة:

لقد حاز هذا الموضوع على العديد من الاهتمامات من قبل الأدباء والعلماء فتصادمت وتضاربت الأفكار لذلك اختلفوا منظروا القصة بصفة عامة سواءا القصة القصيرة أو القصيرة جدا حول طبيعة أركانها وعناصرها وخصائصها حسب فهم كل منهم لماهية القصة القصيرة جدا وحسب تطور البنية القصصية عبر مراحل الزمن المتطور من القديم إلى المعاصر إلى الحديث ونتيجة للتجديد المستمر في التكنيك لم يعد من الممكن استخلاص قواعد محددة لفن

[1] جميل حمداوي، أنطولوجيا القصة القصيرة جدا في الوطن العربي، الآلوكة، 2014/03/06، ص 05.

[2] أنظر: جميل حمداوي: القصة القصيرة جنس أدبي جديد، ص 02.

[3] إمتنان عثمان الصمادي: القصة القصيرة جدا بين اشكالية المصطلح ووضوح الروئية مجموعة مشى نموذج، ص 148.

القصة وأصبحت كل قصة قصيرة جديدة تشكل تجربة جمالية جديدة لها خصائص تختلف عن سابقيها [1].

وقد اعترضتنا هذه الخلافات وبعد جهد ومطالعة عدد كبير منها ومقارنة بعضها ببعض انتهينا إلى ضبط بضعة أركان أساسية تكاد أن تتفق معظم الآراء على أهميتها ولزومها في أية قصة بصفة عامة وسنحدد في الأخير خصائص القصة القصيرة جدا بصفة خاصة وذلك راجع للحداثة هذا الجنس الأدبي الجديد بعد الاطلاع والاستكشاف والجهد المبذول:

ومن أهم العناصر والخصائص الظاهرة في أية قصة نذكر:

أ- الحدث: يعد الحدث أهم عنصر في القصة ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات وهو الموضوع الذي تدور القصة حوله يعتني الحدث بتصوير الشخصيات أثناء عملها ولا تتحقق وحدته إلا اذا أوفى بيان كيفية وقوعه والمكان والزمان والسبب الذي قام من أجله من الكاتب اهتماما كبيرا بالفاعل والفعل لأن الحدث هو خلاصة هذين العنصرين.[2]

ولقد اتضحت ملامح الحدث القصصي على يد الكاتب الفرنسي موبسان بتأثير من الاتجاه الواقعي الجديد والذي يرى أن الحياة تتشكل من لحظات منفصلة ومن هنا كانت القصة عنده تصور حدثا واحدا وفي زمن واحد لا يفصل فيما قبله أو فيما بعده ومنذ دعوة " موبسان" سار جل الكتاب على نهجه وعدوا ركن الحدث عنصرا مميزا للقصة، وحافظوا عليه كأساس فني لا ينبغي تجاوزه ومن أشهر كتاب القصة الذين تتضح في كتاباتهم هه الخاصية: أنطوان تشيكوف.[3]

وهناك ثلاثة تصميمات اعتمدها كتاب القصة هي:

1) من البداية إلى الوسط إلى النهاية ترتيبا

[1] حسن غريب أحمد: التقنيات الفنية والجمالية المتطورة في القصة القصيرة، لنشر الملكية الفكرية، ص19.

[2] شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 31.

[3] المرجع نفسه ،ص31.

2) من النهاية أولا: ثم يعود بالأحداث إلى البداية

3) من منتصف الأحداث ثم يربطها بالبداية والنهاية.[1]

ب: الشخصية:

لكل شخصية عدة أبعاد أولها البعد النوعي (رجل، طفل، ذكر، أنثى....الخ) والبعد الثاني هو البعد الاجتماعي (هل يعيش في قرية أو في مدينة، هل هو غني أو فقير، وما مهنته؟) البعد النفسي والمفروض أن يكون محصلة البعدين السابقين ثم البعد الفكري: (هل هو محافظ أو متحرر؟ ...الخ)

وتنقسم أشخاص القصة إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية كما قد توجد شخصية الراوي قد يكون محايدا كما أنه قد يبيح لنفسه التدخل في الأحداث حين يكون شاهدا عليها ولابد من رسم الشخصيات ضروريا ومطورا للحدث في الوقت ذاته.[2]

اذا تعتبر الشخصية من أهم المقومات إذ تعتمد عليها المقومات الأخرى إلى حد كبير ولا بد أن تكون الشخصيات في العمل القصصي مقنعة فنيا، وكلما كانت الشخصية القصصية متفردة كانت أدخل إلى عالم الفن.[3]

ج) الحبكة:

نعني بالحبكة تسلسل حوادث القصة الذي يؤدي إلى نتيجة ويتم ذلك إما عن طريق الصراع الوجداني بين الشخصيات وإما بتأثير الأحداث الخارجية ومن وظائف الحبكة إثارة الدهشة في نفس القارئ في حين أن الحكاية لا تعدو أن تكون إثارة لحب الاستطلاع لديه، وبين حب الاستطلاع واثارة الغرابة أو الدهشة فرق كبير من حيث التأثير الفني.

والحبكة هي المجرى العام الذي تجري فيه القصة وتسلسل بأحداثها على هيئة متناهية، متسارعة، ويتم هذا بتظافر كل عناصر القصة جميعا.[1]

---

[1] فتحي أحمد سعد الدين: البدر المبسط في التعبير والانشاء ،دار البدر للنشر الجزائر ،2007 ، ص126.

[2] حسين عيد: القصة القصيرة عند ثروت أباظة، مارس 2006 ص 8- 9.

[3] محمد عبد الله عبده دبور: أسس بناء القصة من القرآن الكريم، رسالة لنيل الدكتوراه، كلية اللغة العربية بالمنغوبية، جامعة الأزهر، 1996م، ص12.

والحبكة هي الطريقة التي يرتب الكاتب بها حوادث قصته وتكون محكمة أو مفككة.[2]

الفرق بين الحدث والحبكة:

إن سرد الأحداث هو الأمر الأساسي والجوهري، لكن ليس يعني ذلك الإعلاء من مكانة هذه النقطة فالحدث في أرجاء القصة من البداية وحتى النهاية كأنه دودة زمنية إن الحدث كيان أدبي أقل شأن فكان يروى منذ قديم الزمان وبتألف الحدث من سرد لواقع ثم نظمها في عقد زمني والميزة الوحيدة التي تتوفر للحدث هو اثارة انتباه القارئ و الحفاظ على حالة الترقب لما سوف يحدث.

أما الحبكة فهي عكس ذلك إنها تحكم القصة القصيرة على مستوى أعلى فبينما نجد الحدث يتولى ترتيب الوقائع في سلسلة زمنية متتابعة نرى أن الحبكة ما هي إلا شبكة من العلاقات ذات الأبعاد المختلفة (طولا وعرضا وعمقا) التي تتعقد بالمفاجآت والأمور الغامضة، الحبكة هي الجانب الثقافي للسرد القصصي.[3]

2) سمات وخصائص القصة القصيرة جدا:

أ) الحجم القصير جدا:

المعيار الكمي يتميز فن القصة القصيرة جدا بقصر الحجم وطوله المحدد ويبتدي بأصغر وحدة وهي الصلة إلى أكبر وحدة قد تكون بمثابة فقرة أو مقطع أو مشهد أو نص وغالبا لا يتعدى هذا الفن الأدبي الجديد صفحة واحدة إذا الكتابة في الجنس الأدبي الجديد لا تتعدى الصفحة.[4]

---

[1] شريبط أحمد شريبط: منظور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 35.

[2] فتحي أحمد سعد الدين: البدر المبسط في التعبير والانشاء، ص126.

[3] انريكي أندرسون امبرت: القصة القصيرة النظرية والتطبيق، ترجمة علي ابراهيم علي منوفي، تحقيق صلاح فضل، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص123.

[4] جميل حمداوي: القصة القصيرة جدا جنس أدبي جديد، ص 02.

ب) التكثيف:

إذا كانت لغة الخطاب البلاغي تعد لغة ينتقل لها الأدبي من مرحلة التعامل مع اللغة والتفاعل معها إلى مرحلة السيطرة عليها وفق أحاسيسه ومشاعره المتنامية وهو بذلك يوظف اللغة توظيفا فنيا عن طريق وسائل خطاب غير عادية يستطيع أن يدفع لها المتلقي إلى تصور ما يريد فإن لغة القصة القصيرة جدا ليست ناقلة للحدث بقدر ما هي لغة باقية له ولعناصره ومعبرة أكثر مما تقول وهي ذات خصوصية ... فيها من الشعر كما أشرنا سابقا مما يدعو إلى معرفة أسرارها البلاغية والعمل على الافادة من هذه الأنماط في التكثيف الموحي الذي هو أهم عمود من أعمدة القصة القصيرة جدا، وليس بالضرورة أن تكون لغة شعرية ملتزمة الصورة البيانية التي قد تكون مرهقة للقصة بسبب طبيعة الحجم الصغير وانما هي رشيقة وسريعة في ايصال المضمون وتجدر الاشارة إلى أن القصة القصيرة جدا لا تعطي القاص مساحة للتراضي اللغوي في التعبير عن الفكرة فلكي يبتدع لغة مدهشة وقابضة بالحياة ينبغي أن يصنع اللقطة تلو اللقطة وذلك كي يتجنب في النمطية والقوالب الجاهزة ولأن العناية بكل لقطة يجعلها مميزة عن سابقتها في القدرة التعبيرية ويقود في ذلك إلى الاستعاضة عن مصطلح الاقتصاد اللغوي بمصطلح التكثيف اللغوي الذي يعني التشذيب والتهذيب لكل زائد وناقلة دون الوقوع في عمليات بترو ضغط تنتهي كما أشرنا إلى شيوع الحواشي المفسرة.[1]

ج) الحذف والاضمار: تستند القصة القصيرة جدا إلى مكون الاضمار والحذف باعتبارهما من أهم الأركان الجوهرية للقصة القصيرة جدا وينتجان كما هو معلوم عن طريق وجود نقط للحذف والفراغ الصامت وظاهرة التغير، وهكذا يستعمل كاتب القصة القصيرة جدا تقنية الحذف والاضمار من أجل التواصل مع المتلقي قصد دفعة إلى تشغيل مخيلته وعقله لملء الفراغات البيضاء وتأويل ما يمكن تأويله لأن توضيح دلالات المضامين ومقصد بإنها لا

[1] إمتنان عثمان الصمادي: القصة القصيرة جدا بين إشكالية المصطلح وضوح الرؤية مجمودة مشى أنموذجا، ص 148 -149.

يمكن توضحها أكثر من الازم ويستعين الكاتب غالبا بالإيجاز والحذف لدواع سياسية واجتماعية وأخلاقية ولعبية وفنية وأخلاقية كما أن ولعبية وفنية وأخلاقية كما أن ذكر بعض التفاصيل الزائدة التي يعرضها القارئ تجعل من العمل الأدبي حشوا واطنابا لذلك يبتعد الكاتب عن الوصف ويستغني عن الوقفات الوصفية في الكثير من النصوص عن اللوحات المشهدية التي قد نجدها حاضرة في القصة القصيرة العادية أو النصوص الروائية.

هذا وتتحقق ظاهرة الاضمار فنيا في المجموعة القصصية القصيرة جدا عن طريق الحذف الدلالي وتشغيل علامات الترقيم الدالة على غياب المتطرق اللغوي وحضور الابهام البصري وهيمنة الفراغ اللغوي.[1]

د) المفارقة:

تعد المفارقة تقنية متقدمة جدا فهي قادرة على تحفيز دلالات النص عن طريق خلق تناقض ظاهري يوهم المتلقي أنه يواجه موقفا غير متسق مما يدعوه إلى إنعام النظر في محاولة سيرعوره لينكشف له عالم من المقارنة والغرابة والدهشة وتصبح المفارقة في القصة القصيرة جدا ضرورة تقنية ملحة فهي مقارنة بين حالتين يقدمهما الكاتب على سبيل التضاد والاختلاف الذين يلفتان إلى شكل ثنائيات تعد معطى لغوي مهما يصل دلالات في الموقف والمضمون وقد تضحكنا هذه الثنائيات من جهة لكنها تنغرز في أرواحنا تحريضا من جهة أخرى.[2]

و) البداية والقفلة:

نظر إلى صغر حجم القصة القصيرة جدا نجد أن البداية والقفلة تتمتعان بخصوصية كبيرة تنبع من دورهما في تأطير القصة ليس من باب لملمة أطرفها وإنما من باب حجم الدور الذي يوكل اليهما في بناء القصة لذا يجب أن تخدم النص خدمة واضحة وذلك عكس

[1] جميل حمداوي: مكونات القصة القصيرة جدا وسماتها عن الأدبية الكويتية، هيفاء السنعونسي، شيكة الألوكة، 2014/01/12، ص03.

[2] إمتنان عثمان الصمادي: القصة القصيرة جدا بين إشكالية المصطلح ووضوح الروئية مجموعة مشي أنموذجا، ص149.

القصة القصيرة التي تتطلب شيء من الاسترخاء في الافتتاح القائم على الوصف ففي الغالب الأعم تمتاز القفلة بجمل تفجيرية تحقق الادهاش الناتج عن اتمام المفارقة.

ويرى أحمد الحسين أن النهاية هي بمعنى آخر مفتاحية تختم الأحداث ظاهريا لتفتح باب التحليل والتأويل والمطلوب منهما معا فتح الكثير من الأبواب المغلقة وإضافة إلى ما قدمه أحمد جاسم الحسين من جهد في تحديد تقنيات القصة القصيرة جدا أستطيع أن أضيف عنصرا آخر لا يقل أهمية عما سبق ألا وهو سيماء العنوان الذي يعد ذا خصوصية بارزة في القصة القصيرة جدا فعلى الرغم من ظهور قصص قصيرة جدا غير معنوية أو تحمل عنوانا رقميا، إلا أنه لا يمكن تجاوز قيمته الفنية فهو يعد مفتاحا مهما جدا يصل دورا بارزا في إغناء مضمون القصة ويصل دوره إلا أن يصبح الخاتمة التي لم يقلها القاص.[1]

3) الظواهر الفنية المتطورة في القصة القصيرة جدا

أ- ظاهرة التفتيت: وتسمى هذه الظاهرة البعثرة المنهجية وتعني تعمد تشتيت السياق السردي وتشكل الشخصية القصصية على نحو تبدو معه كأنها مجتمعة من الملامح ولا انسجام بينها تتداخل العوالم وتتشابك الأحداث وتتسرب الشخصيات في مسالك شتى وأصبح الترابط يعتمد على البنية العتيقة التي تتجاوز الشكل الظاهري وقد بدت هذه الظاهرة في البناء المقطعي للقصة القصيرة جدا وتجزئتها إلى وحدات تبدوا كل وحدة وكأنها صورة منفردة مصغرة للبناء الشامل وتصبح بنية فنية تنقل سلسلة محدودة من الأحداث والخبرات أو المواقف وفق نسق متوافق يخلق ادراكا كليا خاصا به.

ب- الشعرية: ويتصل بالتكثيف تتمتع به كثير من القصص القصيرة جدا من الشعرية.[2] المجنحة التي تضفي عالم القص من خلال التلاعب بالنظام اللغوي بين المعيارية والايحائية، صورة تحمل رؤية للإحباطات التي تواجههما في عالمنا وتصل العديد من

[1] إمتنان عثمان الصمادي: القصة القصيرة جدا بين إشكالية المصطلح ووضوح الروئية " مجموعة مشى أنموذجا"، ص149.

[2] حسن غريب أحمد: التقنيات الفنية والجمالية المتطورة في القصة القصيرة، ص 16.

الدلالات المباشرة المفتوحة على دلالات نجدها بالتأمل، أكثر اتساعا وتكشف عن هموم الانسان الذي يطمح إلى عالمنا أكثر متعة وإنسانية بينما شهد الأخطار في كل لمحة .

ج- تراسل المدركات: حيث تتراكم الصور عبر المشاهد دون أن تخضع لمنطق السببية حيث تضطرب حالات الزمن وتتداخل على نحو متشابك وحيوي يعتمد على التداعيات عبر تيار الوعي الذي ينظم جملة من الترابطات النفسية التي تتضمن معنى ما فتأتي الوحدة هنا من خلال التعدد الذي يصب في مجرى الصورة الكلية التي تبدو أقرب إلى الصورة الشعرية بعناصرها المتكافئة الموحية ولم تعد الصورة وصفية جامدة بل متزمنة بزمن ومتحركة وديناميةفهي سلسلة من التناقضات المتداخلة والمتماثلة وقد أصبحت الصورة تعتمد على التشخيص والتجسيد وتراسل مدركات الحواس.[1]

ثالثا: القصة القصيرة جدا بين التجربة والاحترافية

1) لمحة تمهيدية لتطور القصة في الوطن العربي: لقد خطت القصة القصيرة في الوطن العربي خطوات واسعة خلال نصف القرن من الزمان إذ شهدت أجيالا عدة وانتقلت من مرحلة البداية التأسيسية إلى مرحلة التأسيس الفعلية والتجريب إلى مرحلة اكتشاف الذات والهوية إلى مرحلة القراءة للمكان وتجلياته الذي هو بالضرورة شكل من أشكال الهوية، لكن في البداية اختلف دارسو الأدب حول وجود القصة في الأدب العربي قبل العصر الحديث اختلافا يصل إلى حد التناقض فمنهم من ينكر وجودها انكارا تاما ومن هؤلاء الدكتور محمد غنيمي هلال والأستاذ أحمد حسن الزيات، وأحمد أمين ومنهم من يؤكد وجودها ويرفعها إلى مستوى قصص راق ومن هؤلاء الأستاذ محمود قيمور والدكتور علي عبد الحليم محمود والدكتور عبد الحميد إبراهيم محمد ومنهم بعض المستشرقين مثل كادل وبروكلمان.

فمن المعروف أن للعرب باعا طويلا في هذا المجال فظهر ما يسمى " بالقصة الخبر" و"القصة والتاريخ" و" النادرة" و " الحكاية الشعبية وقصص الحيوان والقصص الفلسفية

[1] حسن غريب أحمد: المصدر نفسه، ص17- 18.

وظهر ما يشبه المجموعات القصصية المعاصرة مثل كتاب البخلاء للجاحظ والفرح عن شدة للتنوفي، ومصارع العشاق وبن سراج.

والشيء الذي لا يمكن انكاره أن من أبرز أعلام القصة هو **موسان وتشيكون** وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي ترسخت فيها القيم الفنية الأساسية والارهاصات الأولى تمثلت في تلك المحاورات التي ظهرت في روما في القرن الرابع عشر حيث كان يتردد على حجرات الفاتيكان نخبة من رجال البابا يتسامرون ويغضون الحكايات المخترعة مما دعا كثيرا من الأهالي إلى التردد على هذه الحجرات التي كانت تسمى مصنع الأنابيب.[1]

2) مراحل تطور القصة الجزائرية:

إن الحديث عن القصة الجزائرية القصيرة يحيلنا إلى تتبع المحطات التي سلكتها حتى وصلت إلى ماهي عليه الآن، وفي الحقيقة أن الدارس للقصة الجزائرية والمتتبع لأطوار نموها لا يجد صعوبة كبرى في الوقوف على ملامحها سواء من حيث المضامين التي تناولتها أو من حيث شكلها لأنها نشأت في الأدب الجزائري متأخرة إذا قورنت بجنس الشعر الذي لقي اهتماما كبيرا من قبل المؤسسات الثقافية آنذاك.[2]

والحقيقة التي لا يمكن انكارها أن الفضل في تطور القصة وصولا إلى القصة القصيرة جدا يرجع إلى الجهود الأولى التي بذلها الأدباء الجزائريين من أمثال أحمد رضا حوحو، عبد الله الركيبي وأبو العيد وغيرهم خلال الفترة الحساسة المعروفة بالفترة الاستعمار الفرنسي.

لقد شهدت القصة القصيرة الجزائرية:

أ- مرحلة الحس الثوري والتأسيس للقصة القصيرة الجزائرية:

إن الشرط التاريخي مسألة حساسة تساعدنا على معرفة تشكيل الذات وموقفها في مواجهتها العالم الموضوعي بواقعة الاجتماعي ووجود الاستعمار كذات أجنبية دخيلة استوطنت أراضي الجزائريين بالنهب والسلب والتسلط وهو شرط يختلف من حيث تحركه

[1] أنظر: حسن غريب أحمد: التقنيات الفنية والجمالية المتطورة في القصة القصيرة، ص 05- 06- 20- 21.

[2] عبد القادر بن سالم: مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص11.

ونشاطه ودرجة ابراز موقف اتجاهه، ولا يعني اطلاقا أن منطق الرفض قبل انفجار الثورة كان منعدما من نفوس أدباءنا الجزائريين على العموم، بل كان اليه من زاوية أخرى زاوية الاصلاح والاعداد والتوجيه ولقد تميزت هذه المرحلة بارتباط القصاصين الجزائريين بالثورة ارتباطا قويا، فنرى القاص الجزائري بوعيه وممارسته لرفع الثورة والتعبير كشكل يكمل العمل المسلح.

فجيل عبد الله ركيبي وأبو العيد دودو والطاهر وطار والزهور ونيسي حملوا على عاتقهم مسألة تأسيس القصة القصيرة في الجزائري بدءا من منتصف الخمسينات، أين التقى هؤلاء حول معالي الثورة فالتحقوا مناضلين منهم من عذب في السجن ومنهم نفي تحت إقامة جبرية.[1]

ولقد نتج عن الثورة في تطور القصة القصيرة الجزائرية أثرين بارزين، أولهما ايجابي والثاني سلبي.

تمثل الأثر الايجابي على مستوى الشكل الفني: حيث استعمل الأدباء الجزائريون في أيام الثورة التحررية أشكالا قصصية عديدة عرفها الآدب العربي في أثناء نهضته الحديثة وقد وجدوا فيها أساليب جيدة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشارعهم، أما على مستوى المضمون أثرت الثورة التحريرية: حيث أنها تقلصت الموضوعات الاصلاحية وخلفتها موضوعات جديدة استلهمت الواقع، فكثر وصف صمود الشعب الجزائري أمام قوى المستعمر وتصوير بطولات المناضلين .

التأثير السلبي: فقد اهتم القاص الجزائري اهتماما كبيرا بتصوير المعارك، وبدافع وطني، ونضاله المستميت في مقاومة الاستبداد الفرنسي، وقد أدى هذا إلى بروز بعض الكتابات الضعيفة.[2]

[1] حاج محجوب عرايبي: دراسات في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، دار النشر الابداع، ط1، 1993، ص 49.

[2] شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 105 – 106.

ب- مرحلة القصة القصيرة الجزائرية بعد الاستقلال:

هل يمكن الحديث عن ملامح قصة جزائرية متميزة فنيا عن القصة التي كتبت إبان الثورة، الحقيقة أنه لا يمكن ذلك لأن الجيل الذي كتبها في هذه الفترة هو نفسه الذي مارس كتابتها بعد الاستقلال، حيث كان خطابها يحمل الهم ذاته، إن لم تقل أنه ازداد تشبعا فالمضامين التي وجدت القصة نفسها في مواجهتها كانت أكبر مما يتصور ولذا لا نخال الدارس يحتاج إلى طول تأمل من أجل أن يقتنع بطغيان المحور الاجتماعي على مضمون ما صدرت من مجموعات قصصية.[1]

أتاحت الظروف الجديدة السياسية والاجتماعية للكتاب الجزائريين أن يطلعو وبشكل أعمق من ذي قبل على الحياة الأدبية العربية الحديثة والمعاصرة وأن يتمثلوا أشكالها الأدبية الجديدة خصوصا القصة القصيرة.

وقد ساعدت هذه الظروف على تطور فن القصة القصيرة في الآداب الجزائري المعاصر وانحصار الأشكال الأدبية التقليدية كالخطابة.

وتجلت مظاهر هذا التطور في ظهور كتاب جدد تأثروا بآداب القرن الحالي العربية والأجنبية وبالنتاج القصصي الغزير المتنوع الأشكال والمضامين .

واقترب الأدب من الواقع وعبر عن مختلف جوانبه وهو الأمر الذي أدى إلى انكماش التيار الرومانسي وفسح المجال لسيادة الاتجاه الواقعي.[2]

3) إسهامات الأدباء في تطور القصة الجزائرية

1) محمد بن العابد الجلالي:

بذل محمد بن العابد الجلالي جهودا طيبة في سبيل ارساء تقاليد الفن القصصي في الأدب الجزائري المعاصر، فقد شرع ابتداء من شهر يناير عام 1935 بنشر قصصه بمجلة

[1] عبد القادر بن سالم: مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، ص 19.

[2] أنظر: شريبط أحمد شريبط: منظور البنية الفنية للقصة الجزائرية المعاصرة، ص 190.

الشهاب حتى اذا كان عام 1937 بلغ عدد قصصه المنشورة سبعا حملتها جريدة الشهاب حسب الترتيب التالي:

-في القطار عدد يناير 1935

-السعادة البتراء عدد يونيو 1935

-الصائد في الفخ يونيو

-أغنى على الهدم أعنك على البناء يوليو 1935

-تموز غشت 1935

-على صوت البدال يناير 1937.

عالج في هذه القصص موضوعات جديدة تعد في عهده محظورة على الأدباء والكتاب.[1]

2) أحمد رضا حوحو:

يعتبر رائد القصة الجزائرية وهو أول من خصص لها مقالات منفردة وستطاع بآرائه أن يقتنع بأن فن القصة في الجزائر يجب أن يخطو خطوات إلى الأمام كما هو عليه في المشرق.

ولعل هذا الوعي يتخلف فن القصة في الجزائر هو الذي أدى برضا حوحو إلا أن ينشر مقالا بجريدة البصائر يطلب فيه من الكتاب أن يهتموا بكتابة القصة لهدفين الأول الغموض بالأدب بشكل عام.

الثاني هو ما أطلق عليه التقويم الخلقي والاجتماعي وهذا الاعتراف من الكاتب أحمد رضا حوحو كاف ليظهر أن فن القصة العربية في الجزائر كان يكمن له أن يقوم بالكثير لو ترك له المجال ولم يهمش أيام الحركة الاصلاحية حيث شعر هو السيد وقد عجز وحده عن احتضان هموم الإنسان الجزائري.[2]

[1] أنظر: شريبط أحمد شريبط، ص 51.

[2] أنظر: عبد القادر بن سالم: مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، ص 12- 15.

رابعا: اتجاهات نقد القصة القصيرة جدا في الجزائر

1) الارهاصات الأولى في نقد القصة الجزائرية

إن الارهاصات الأولى في نقد القصة في الجزار بعد ظهور أعمال قصصية لكل من محمد السعيد الزاهري التي عرضها جريدة الجزائر تحت عنوان فرا..... ويأتي بالمرتبة الثانية محمد العابد الجلالي في أنه حاول أن يثبت بالفن القصصي في الجزائر وكتاب آخرين مثل قاسم سعد الله[1]، وكان النقد مقصرا عن بلوغ شأوها الفكري والفني ويرجع محمد مصايف هذا القصور إلى عدم فهم الناقد لرسالته على وجهها والخلط بين عمل الناقد وعمل الكاتب الذي لا يفهم هذه القضايا إلا هم.

فإذا كان فن القصة شهد نهوضا تجاه الحديث والمستحدث في خضم النهضة الفكرية والأدبية الجزائرية " من سنة خمس وعشرين من القرن العشرين فإن نقد القصة لم يخرج من مخافة العسير إلا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال استقراء النقاد لحركة النقد في الجزائر وجدنا نقد القصة القصيرة كان الأصعب مخاظا لغلبة نقد الشعر عن بدايات النقد ومراحله، لذلك يرى الدارس أن بداية نقد القصة القصيرة هي الأدب الجزائري الحديث كانت في الستينات ومع ذلك كان فهم الناقد للنقد ووظيفته متواضعا للنقد متواضعا: إذ كان تركيزهم على نقد العيوب اللفظية فقط، والركون والاطمئنان إلى الانطباعات التأثيرية ذلك لأن " النظرة إلى النقد الأدبي في الجزائر في المرحلة الأولى من القرن الماضي هي النظرة القديمة التي تهتم بالجزء دون الكل، فالنقد كان لغويا جزئيا صرف اتضحت فيه العناية بمفرداتها وتراكيبها.

لكن فترة نقد السبعينات والثمانينات شهدت تطورا كبيرا هو تسريع فن القصة القصيرة بقوة والبحث في تاريخها وجذورها ومحاولة تأصيلها ومع ذلك الوقت راح النقد الجزائري كراد باتساع شديد نحو الحديث عن المضمون الاجتماعي للقصة وقضية المضمون والشكل والالتزام وقد تناول النقاد الجزائريون هذه القضايا بحماس شديد مثل محمد مصايف وعبد الله

[1] أنظر: شريبط أحمد شريبط، ص 100- 101.

ركيسي وأبو القاسم سعد الله، وصار ممكن أن نعثر على رؤى ومفاهيم نقدية راحت تتضح عن نفسها وبتنا لانعدام وجود ممارسات نقدية جديدة لها منهجيتها الخاصة التي تعبر عن فكر صاحبها.[1]

2) الاتجاه التاريخ والاجتماعي في نقد القصة الجزائرية

لقد أكدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين مرحلة بداية اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر بالتشكيل والظهور وقد ساعد ذلك عوامل كثيرة منها: الترجمة، الاتصال المباشر بالغرب عن طريق البعثات ووسائل الاتصال وثورة المعلومات ولوفرة الروافد العلمية والأكاديمية العربية ممن درسوا في الجامعات والمعاهد الأجنبية.

أ- الاتجاه التاريخي في نقد القصة الجزائرية:

يعد الاتجاه التاريخي من الاتجاهات النقدية التي برزت في العصر الحديث ذلك لأنه يرتبط بالتطور الأساسي للفكر الإنساني وانتقاله من مرحلة العصور الوسطى إلى العصر الحديث.

عرف النقد الأدبي الحديث في الجزائر تطبيقات لهذا الاتجاه وإن كانت معالمه تتضح إلا بعد الستينات ذلك لأن هذه المرحلة، مرحلة تطلبت العناية بجمع والتصنيف والتبويب والتحليل ورصد الأشكال والتيارات الأدبية وبهذا ذهب النقاد الجزائريون إلى التعامل مع الفن القصصي بالرصد والتصنيف والتقويم يبنو خطوط تطور وتأصيل نشأته ومن هؤلاء الذين تمثلوا هذا الاتجاه عبد الله ركيسي في كتابه القصة الجزائرية القصيرة وعبد المالك مرتاض في كتابه فنون النثر الأدبي في الجزائر وعابد أديب بامية في كتابها تطور الأدب القصصي.

[1] ينظر: حميدات مسكجوب: اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2011، ص 11-12-13- 14.

بدأ الكاتب عبد الله ركيبي في دراسة فن القصة الجزائرية القصيرة من حيث النشأة والتطور باستقصاء الخلفية التاريخية والنظر في أهم الأحداث والواقع التي حركة كتابة القصة والأسباب عاقت ظهورها إذ أبرزها:

1-الوضع الذي عاشته الجزائر ابان الاستعمار الفرنسي

2- تأخر النهضة الثقافية في الجزائر ما بعد الحرب العالمية الأولى

3- الانعزال السياسي والثقافي الذي كانت تعيشه الجزائر

4- اضطهاد الاستعمار للغة العربية التي اعتبرت لغة أجنبية بحكم القانون.[1]

ب) الاتجاه الاجتماعي في نقد القصة الجزائرية

تعتبر الدراسات النقدية الحديثة المنهج الاجتماعي وعيا قد انبثق في حضن المنهج التاريخي: فتوجهت كل الدراسات النقدية والأدبية التي كانت متصلة في البداية بالمنهج التاريخي إلى ربط الأدب بالمجتمع، فدرست كل ماله علاقة بالنص، سواءا في علاقته بالمجتمع أو بتحليل شروط انتاجه وإعادة انتاجه، هذا ما انتهت اله فكرة الوعي التاريخي في ربطها طبيعة المستويات المتعددة المجتمع إلى فكرة الطبقات، وتمثيل الأدب للحياة على المستوى الجماعي، وليس على المستوى الفردي.

وعلى هذا الأساس أقام النقاد الجزائريون بحوثهم ودراساتهم على المنادات بكتابة فنية تستمد من وحي الاهتمامات المحورية للناس وتستخلص مفاتيحها مما يزخر به واقع الجزائر الجديد في ظل الاشتراكية وثوراتها الثقافية، الزراعية، الصناعية، وهذه المناداة قائمة على أساس من فهم الدور الذي يتوجب على النقد الاضطلاع به في توجيه الأدب إلى التعبير عن المجتمع بكل قضاياه.[2]

[1] ينظر: حميدات مسكجوب: اتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر، ص 17- 18- 19- 20.

[2] المرجع نفسه، ص 40- 41.

وفي الأخير نتوصل أن الاتجاه الاجتماعي في نقد القصة القصيرة في الجزائر تمثل في اظهار الواقع الاجتماعي ومدى التجاوب بين الأديب ووسطه هي المنهجية الاستقرائية والاستنباطية لمضامين القصص.

3) الآراء النقدية حول القصة القصيرة جدا

لقد شكلت ظاهرة القصة القصيرة جدا لنفسها مكانة كبيرة حيث فرضت نفسها على واقع الحركة الأدبية، ولم يعد بالإمكان تجاهلها أو تجاوزها سكوتا أو اعراضا وما ينبغي الاشارة اليه هو أن ظهورها مرتبط بمسألة الحداثة والتجريب، بوصف التجريب شرطا من شروط الحداثة، فمن دوافع قص الحداثة هو احساس الإنسان بآلية إزاء نظام الحياة المعاصرة المتطورة مما دفعهم إلى الرغبة في الانعتاق من كل تقليد واللجوء إلى التجريب على مستوى الشكل والمضمون من خلال البحث عن أفكار تستطيع أن تعبر عما يدور في الواقع المعقد.

– ولقد حددت فرجينيا وولف Virginia Woolf: موقفها من مستقبل القصة بقولها ان مستقبل القصة لا محال صائر إلى يصيح شعرا، وسيدخل في هذا النثر الكثير من خصائص الشعر.

– ويرى ابراهيم نصر الله في مقدمة كتابه أن انتشار القصة القصيرة جدا بلغ حدا لا يوازيه حد سوى انتشار قصيدة النثر بحيث أصبحت ظاهرة ذات حضور شبه يومي في الصحافة الثقافية العربية والمجموعات القصيرة ولئن كانت الصحافة هي الحضن الذي ترمي فيه هذا الفن إلا أننا لا نستطيع القول أنها ظاهرة صحفية بل هي حاجة حضارية تقتضيها سرعة الانجاز والايجاز.[1]

– ولابد من اشارة أخيرة حول القصة القصيرة جدا، فهناك نقاد يظنون أنها ليست أكثر من سحابة عابرة، وسترحل وتختفي، ويقول القاص محمود شقير إنه ضد هذا الرأي، وأن هناك فرصة كبيرة أمام القصة القصيرة جدا للصمود والبقاء، وانها ستخطو بثقة إلى الأمام في

[1] أنظر: إمتنان عثمان الصمادي: القصة القصيرة جدا بين إشكالية المصطلح ووضوح الرؤية مجموعة " مشى أنموذجا" ، ص 144– 145.

حالة انتباه النقاد اليها، وإذا قاموا بدراسة نماذجها المتقدمة، ووضعوا لها التنظير النقدي الذي بوسعه ترشيد خطاها، مما يمهد انطلاقا وتحليقها في سماء الأدب العربي.[1]

[1] أمين دراوشة: دراسة نقدية في قصص قصيرة جدا للكاتب الروائي فؤاد نصر الدين، ص 07.

الفصل الثاني

المجموعة القصصية هي والبحر أنموذجا

أولا: توطئة للكاتب علاوة كوسة ومؤلفاته:

ثانيا: البنية السردية في المجموعة القصصية "هي والبحر"

ثالثا: اللغة الشاعرية في المجموعة القصصية هي والبحر

رابعا: التقنيات الفنية والجمالية في قصص هي والبحر

أولا: توطئة للكاتب علاوة كوسة ومؤلفاته:

أ. التعريف بالكاتب علاوة كوسة:

أديب وأستاذ جامعي، حاصل على دكتوراه العلوم في الأدب الجزائري، مولود بقرية رمادة سطيف لسنة 19- 11 – 1976 ، نال عدة جوائز وطنية وعربية:

- ✓ جائزة مهرجان الشاطئ في طبعتها العربية 2010 – القل
- ✓ جائزة رئيس الجمهورية على معاشه للرواية2011
- ✓ الجائزة الوطنية للرواية القصيرة ولاية الوادي 2011
- ✓ جائزة اول نوفمبر للشعر سطيف 2011
- ✓ جائزة عبد الحميد ابن باديس للشعر 2012 قسنطينة
- ✓ جائزة مؤسسة فنون وثقافة للشعر 2012 العاصمة
- ✓ جائزة الامتياز الثقافي لسنة 2012 سطيف
- ✓ جائزة الشارقة للإبداع العربي أفريل 2014

ب.**مؤلفاته:**

صدرت له مجموعة من الاعمال منها:

- ✓ ارتعاش المرايا مجموعة شعرية منشورة 2008.
- ✓ أين غاب القمر مجموعة قصصية منشورة 2013 .
- ✓ هي والبحر مجموعة قصصية منشورة 2013.
- ✓ المقعد الحجري مجموعة قصص قصيرة جدا 2016.
- ✓ بلقيس رواية منشورة 2012.
- ✓ ريح يوسف رواية 2016.
- ✓ بين الجنة والجنون نص مسرحي فائز بجائزة الشارقة في الابداع العربي 2014[1]

[1] – علاوة كوسة: موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، سير ونصوص ، ص 79.

ثانيا: البنية السردية في المجموعة القصصية "هي والبحر ":

أن مفهوم البناء في الآداب يدور حول إخراج الأشياء والزمان والمكان والأحداث والأشخاص من دوامة الحياة وقانونها ثم وصفه في بنية أخرى كما قال "شلو فسكي" "إخراجه من متوالية وقائع الحياة لأجل ذلك فمن الضروري قبل كل شيء تحريك ذلك الشيء"، ويذهب عبد المالك مرتاض إلى أن أصل السرد في اللغة العربية هو التتابع الماضي على سيرة واحدة وسرد الحديث والقراءة ثم أصبح السرد يطلق على الأعمال القصصية على كل من خالف الحوار، ثم لم يلبث أن تطور مفهوم السرد على أيامنا هذه في الغرب إلى معنى اصطلاحي أهم حيث أصبح يطلق على النص القصصي برمته كونها تقنية جديدة قد غزت الكتابات النثرية القصصية [1].

ولعل من الملائم هنا من تخديد بنية المكان والزمان وبينة الشخصية :

أ. بنية المكان:

المكان من الناحية اللغوية يعني الموضع الثابت ، المحسوس القابل للإدراك يتنوع من حيث المساحة والحجم والشكل وعلى هذا يمكن إدراكه إدراكا حسيا نظرا للمكان السابق على أنه مجرد خلفيات للأحداث والشخصيات، لكن الدراسات الحديثة بدأت تفهمه على أنه كسائر العناصر الأخرى للقصة يقوم بدور الفاعل في بناءها وتركيبها ويضمن هذا المستوى الموقع المكاني الذي يحتله الراوي وحركته الانتقالية من موقع غلى أخر وهو يقوم بعمله السردي[2].

ب. بنية الزمان:

يعد الزمن السردي أداة تساعد السارد على فهم شخصياته ودوافعه ومنطلقاته، كما يمكنه عن طريق استخدامها أن تعبر عن هذه الشخصيات وواقعها، بل وأن يلاعب متلقيه ليحافظ دائما على توتره أثناء سيره مع خط الأحداث ويظل مشدودا ومتسائلا الى نهايته، فلا بد

---

[1] – أ. لمحمد عبد اللهوم: بنية القصة القصيرة في المجموعة القصصية" كاترين والرصاص" ، رسالة لنيل شهادة الماستر، اشراف كلية الآداب ، جامعة لمسيلة 2015، نص 26

[2] – أوريدة عبود : المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية ، دار الأمل لطباعة والنشر والتوزيع ،(د/ط)، 2009، ص 29.

للقصة القصيرة جدا من هذه الوحدة الزمانية التي ترتبط بين لمساته المتباعدة في الزمان وهذا طبيعي إذا عرفنا القصة القصيرة جدا في عمومها لا تتجاوز الفكرة الواحدة وبذلك زمن القصة يكون الجزء الأول من الزمن الداخلي والمقصود به زمن الأفعال السردي الذي يعني انتظام المادة القصصية في حدود اشارات زمنية [1]

ج-بنية الشخصية:

الشخصية كائن له سيمات إنسانية ومنخرط في أفعال إنسانية له صفات إنسانية ويمكن أن تكون الشخصيات رئيسية أو ثانوية (طبقا لدرجة بروزها النصي)، ديناميكية (حركية عندما يطرأ عليها التبدل) أو إستاتيكية (ساكنة عندما لا تكون قابلة للتغير)، ويمكن تحديدها طبقا لأعمالها وأقوالها ومشاعرها ومظاهرها كون النظرة البنائية المعاصرة للشخصية مستمدة في مجموعها من مفهوم الوظائف في اللسانيات حيث تعد كليمة متقطعة فالشخصية هي وحدة المعنى وقد اطلقوا النقاد على هذه الشخصية مصطلح البطل ويعنون بها الشخصية الفنية التي يسند القاص إليها الدور الرئيسي في عمله القصصي[2]

- **الزمان والمكان و الشخصية في بعض قصص هي والبحر :**

لقد قدمت لنا المجموعة من القصص والقصيدة جدا (فهي والبحر) صور كاشفة عن شعور وإحساس قلب الكاتب، حيث أن قارئ هذه المجموعة يلمس لوحات مختلفة الألوان والخطوط والأشكال لكنها وجه لشيء واحد هو القصة القصيرة جدا.

فهي قصة الأول المعنونة " نهايات " يتجسد فيه ما يسمى بالكلام المفتوح وهو البحر بما يحول في ذاكرة البطل حيث أن الذاكرة هنا الألفة والحميمة والأمان ،فالماضي في قوله" كنا أثنين" ماء وملحا وكالثنا الأزرق " ولتصورا للمكان المفتوح ،كما احتفظ البطل وهو الشخصية الرئيسية أي المتكلم بذكريات عن المكان المفتوح[3] .

---

[1] – شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 39.

[2] – لمحمد عبد اللهوم : بنية القصة القصيرة في المجموعة القصصية" كاترين والرصاص"، ص 39

[3] علاوة كوسة: قصص هي والبحر، منشورات فاصلة، الجزائر، 2013،ص 7.

أما في قصة الثالثة في المجموعة القصصية التي تمحورت تحت عنوان " إعتراب" التي قد سادها المكان المغلق وهو الزنزانة في قوله " ناحت بقرب زنزانة باردة كان متوسدا فيها أشعارة " عندما يكن الإنسان محاصرا من الجهات كلها وفي الأوقات كلها يشعر أنه موضوع في دائرة مغلقة وإن كان في مكان لا تحده حدود ضيقة يلجأ إلى عالمه المفضل الذكريات ، أو على الأصح أيام في الزمان في قوله " باحث " وهنا يظهر زمن هذه القصة هو الماضي، وهنا نجد المكان يقوم بوظيفة إيحائية على أساس أنه مرتبط بوقائع وشروط معينة ، أما شخصية البطل هنا سادها واقع الإنحياس كونه ينتقل من الخارج إلى الداخل [1] .

. القصة الثامنة الشاعر:

تسلط القصة أضوائها على شخص بحس بالحزن إحساس قاتلا يهزه الشوق إلى محبوبة قلبه على الرغم من بعدها عليه وإستحالة رجوعها وتعددت الأمكنة في هذه القصة: بين الغرفة والحي العتيق وكلها تعكس القضاء المكاني ببعدية (القريب والبعيد) ثنائية التعارض وترجيه بعودتها إليه في قوله.

ترجل للحظة أيها الفارس قلها وعد.....

عل التي رحلت تعود.

كما استخدم بنية الزمن في قوله ترجل للحظة أو زمن المضارع في قوله تطلع من مغربها ذات صباح، وغدت نفسية البطل السلبية يائيسة وفي اللحظة نفسها متمنيا ومترجيا بعودة المفقود الراحل . [2]

. القصة الثامنة عشرة المرآة الخائنة:

الحب في هذه الصورة ليس تحررا أخلاقيا وإنما يحمل في طياته معاني أوسع وأكثر واقعية، حيث تمثلت بنية الزمن بين الماضي والحاضر في قوله تقابلني مرأتي المرتعشة كل مساء....

[1] المصدر نفسه: ص 09.

[2] المصدر نفسه ، ص 14.

لأسألها عن الأمس الذي كان هنا.....

وتبدو صورة المكان حافلة بالحركة والحيوية وقد رسم الكاتب هذه الحركة باهتمام وعناية مضيفا على المكان وعلى عناصر الطبيعة رمزا قويا ليس من المكان فحسب وإنما من المكان والطبيعة.

والشخصيات هنا تمثل في الشاعر وهو البطل العاشق والشخصية الثانية المتمثلة في المخاطب للمرآة وهي الأنثى المعشوقة.

وفي القفلة استخدم أسلوب الترحيب بقوله.

لن أصافح مرآتي بعد اليوم ....بعد الجرج...لأنها أنثى .... [1]

. القصة العشرون الظل:

إن الصفات في هذه القصة ليست صفات تابعة للموصوفات المرئية المقترنة بها، وإنما هي صفات توحي بالمعنى الدلالة للمكان وتقوي الوظيفة الإيحائية المتداخلة بين معانيها ، لأن اللغة هنا تظهر على المكان من مبدأ أنه المعنى الأساسي لشخصية البطل، فشخصية القصة تتمثل في البطل من خلال قوله" صلى الفجر بعد ليل أرق "، كذلك الشخصية الثانية في " بانت سعاد مختالة كالقزح" ،كما وظف رموز طبيعة تشمل في قوله " ظلهما "، كما استخدام التناص في قصة في قوله " عين حمئة "، كذلك مصطلح " ليعتكف "، وختم قصة بأسلوب فهي في قوله " لا تتبع فحين تغرب الشمس تبقى .....وحيدا .....[2]".

[1] علاوة كوسة: المصدر السابق ، ص: 24.

[2] المصدر: نفسه ، ص 27.

القصة السابعة والعشرون إبن الدروب:

اختار البطل المكان المناسب المتصل الذي يتمثل هنا علامة دالة على الذات كونه مكان يكشف دروب القلب، حيث استخدم زمن المضارع من خلال مصطلح " تشيعني " بعدم استقراره في الزمان والانتقال في الأزمنة.

أما البنية المكانية تمثلت في " المحطة الغربية "، كذلك مصطلح الأوطان يعني انتقال الكاتب من مكان إلى آخر، ويشوب هذه القصة الكثير من الغموض حيث تفتقد ظهور بنية الشخصيات، كما استخدم عنصر الشوق والحنين باستخدام لمصطلح " تخيط بدمعاتي يد معاني دم القلب."

. يلتهمني قطار الليل.

. يتصف الكفان ...

. تتعانقان....تتوحدان...

. وتذرني في الدروب وحيد ....[1]

أما قصته القصيرة جدا السابعة المعنونة: " ببوح المحطات "نجد يطلها يريد الخلاص من المكان الذي لا يحقق طموحه وملامح أمسكته كانت قائمة في وعي البطل والمتمثلة في المكان المفتوح في قوله:

. المحطة الشرقية.

. المعطن الأسود المهيب.

. النظارة السوداء.

. المحفظة.

. الليل.

يحمل المكان هنا دلالة إنسانية إذا ارتبط بالواقع وتأثريه لذلك حرص الكاتب على تقديم صورة للمكان المفتوح شملت أشياء ورموز تمثلت في " الليل " ،" المحفظة " ،" النظارة."

[1] علاوة كوسة: المصدر السابق، ص33.

إذ قابل هذه الأشياء وصف معنوي متمثل في إظهار ما في النفس والبوح بحب من خلال قوله:" القلب "، " الثلج"، والخطاب في قوله " المعذرة " " المعذرة."

وشهد الزمن مرحلة إنتقالية من الزمن الحاضر في بداية قصته إلى زمن الغيب في نهاية قصته في قوله :" البوصلة عافية " ، " الأمكثة غائبة."

أما شخصيات القصة فتمثلت في المتكلم بقوله:" أ. " للمخاطب " وغيرك" للشخص الموجه له الكلام ، في قوله:" الأمكنة غائبة،وأنت غيرك، والصبح قريب ." [1]

. القصة رسائل الذكريات البعيدة:

لقد احتفظ البطل بذكريات الرسائل البعيدة كون هذه الصورة الوضعية مفعمة بالحياة والانفتاح نيرز بجلاء مدى التفاعل بين البطل والمكان وتعكس الشعور بالانعتاق واللهفة إلى الماضي، حيث أفادت هذه القصة علبة الأفعال فيها ،فاستخدام مصطلح الشخصية من خلال تقفين في الزمن المضارع كذلك مصطلح الأمس، أما المكان فتمثل في قاعة الأطلس، حيث تغلب على هذه القصة عناصرها المتفاعلة فيما بينها بدلالة غلبة الأفعال المضارعة التي تدل على الاستمرارية والحركة من خلال كلمات (تدريب تقفين ، تنتظرين، تحملين). [2]

. قصة منطق الصحون:

زمن هذه القصة يتمثل في الحركة الانتقالية بين الماضي والمضارع من خلال مصطلح ظل في الماضي، يكرر في المضارع.

أما شخصيات القصة تتمثل في الدرويش ، أصحاب البطون، زوجتي الطباخة، أما مكان هذه القصة يتمثل خروج الدرويش إلى الشارع بقوله :

. ظل الدرويش الحميل يكرره.

. إنهم يغيرون لكم الصحون.

. كل مادية.

---

[1] علاوة كوسة: المصدر السابق، ص 13.

[2] المصدر نفسه،ص44

. ولكن الوحية فسها.

كما يتحدث عن وجود فارق في المستوى المعيشي وتوضيح الفارق بين المستويين ثم حقيقة المأدويات حيث الصحون يتغيروا والمأكولات نفسها إذ المظهر يتغير لبنية نفسها.

. لكن الوحية نفسها.

. يا أصحاب البطون.

. هامش زوجتي الطباخة الماهرة.

. غيرت نظام غذائيا.

. منذ سمعت قول الدرويش .[1]

. القصة شجر و... نار:.....

حيث قام بطل هذه القصة قصته بداية سؤال وكأنه سيجيب أو يبحث عن إجابة بقوله:

. سأل أباه:

. لجارنا شجار واحدة.

. تظل كل أبنائه...

أما زمن الماضي تتمثل في مصطلح سأل في الماضي، أما الشخصيات تمثلت في الأب، الأبناء، الجار، حيث نوع الشخصيات، كما استخدم مصطلح لوصف المحيط فيه نوع من الغيرة في قوله:

. هناك فائض من خلال...

. ولنا أشجارنا كثيرة.

. ولا تكاد تظلنا.

. أجابه:

. لقد فصلت ظلها على جسدها واكتفت.

. ردت القيمة.

[1] علاوة كوسة: المصدر السابق، ص 94.

. ولكنها ضللتهم جميعا...؟؟

كون المطروح في الدراسة إجابة لتساؤل وعلاقة بداية القصة بنهايتها .[1]

. القصة الثامن والسبعون راقصة:

تكلم الكاتب في هذه القصة عن الأنثى المغرورة حيث استخدم بنية الزمن في الماضي في " كنت " ، " مغرورة ومغرورة " أما نيته الشخصية تمثلت في المرأة في قوله " أنت ترقصين أمامهم" أما الوصف فتمثل في وصف مادي وهو الجسم، في قوله الركبتين، أما الوصف المعنوي تمثل في الغرور في قوله " كنت مغرورة" " لم تكمل أكل تفاح غرورك."

كذلك استخدم عنصر اللوم على تبرجها في قوله:" فبانت سؤتك.[2] "

ثالثا: اللغة الشاعرية في المجموعة القصصية هي والبحر:

يبتدأ علاوة كوسة مساره الفني والابداعي بكتابة رواية سماها (اغتراب) وقد كان الكاتب فيها يتأرجح بين الرومانسية والواقعية بعد ذلك لينتقل إلى تجريب جنس أدبي جديد في الساحة الثقافية العربية ألا وهو حنين القصة القصيرة جدا، وقد كتب مجموعتها الجديدة في حوالي 130 قصة قصيرة جدا مختلفة من حيث المواضيع والفئات الدلالية، وتعتبر هذه القصص كواحدة من التماثلات التي ينتجها الإنسان لتعطيه تجربة تتسم بالفردية الأبرز من خلال (مجموعة القصصية) هي والبحر) حيث قام الكاتب بتقديم هذه القصص بلغة براقة ذات تكثيف دلالي عالي جدا قوامها، الخرق والانزياح والغموض، حيث اكتفى بتطويع اللغة الفصحى التي اشتملت بمستوى لغوي عالي، كون القصة القصيرة هي قصة شعرية بامتياز فهي تكثف وتصور المعنى الحقيقي بخصوصية أسلوبيه عالية من خلال استثمار سحر البلاغة والتكثيف اللغوي الهادف وهذا ما تصبح في قصة القصيرة جدا " اغتراب " من خلال هذا المقطع (ناحت بقرب زنزانة باردة كان فيها متوسدا أشعاره)، متوسدا أرضا نأت عنها شموس الأنس) كون اللغة في هذا المقطع خلفت دهشة وغرائبية تعكس بشكل أو بآخر عدة

[1] علاوة كوسة ،المصدر السابق،ص93.

[2] المصدر نفسه، ص86.

تكثيفات ودلالات حيث فرض علاوة كوسة في قصته القصيرة جدا خصائص دلالية وفنية تمثلت في الانطواء عن الذات والاسترسال في المشاعر والتغني بالغربة والوحدة والمنفى ومن الناحية الفنية والجمالية المزاوجة بين التعيين والتضمين . [1]

لم يترد علاوة كوسة في الخروج عن المألوف في هذه المجموعة القصصية في قصة بعنوان راقصة "لأن الإنسان عادة ما يتلذذ بجسد المرأة ويرك مفاتنها التي تحرك غريزة وشوقته إلى الحديث عن مفاتن الجنسية التي لا تقاوم ، وهذا ما يصفها في هذا المقطح ،كنت مغرورة ومعذورة وأنت ترفضين أمامهم، رفعت ثيابك حتى الركبتين، حيث تعرض المرأة كجسد مصدر للشهوة ومطمعها لتحقيق نزوات الرجل، واعتبر علاوة الكوسة أن اللغة في هذه القصة بمثابة لغة سهلة وواضحة وقام بوضع الأماكن والأزمنة بالتعبير عنه بلغة حتى حقق وظيفتها التواصلية سواء كان هذا على مستوى الخطاب للأحداث أو الأقوال فاللغة هي البنية التي تتأسس عليها الرواية من خلال التحكم الفكري فيها وتوجيه حوادثها وترسم ملامح شخصياتها وتقودها إلى دلالات محددة، فاللغة هي التي تحمل عبء تجسيد هذا القالب الأدبي ألا وهو القصة القصيرة جدا، ومن جهة أخرى اختار علاوة كوسة أوصاف بدقة وتنقيها انسجاما مع قصر قصصه القصيرة جدا التي تحلت بخصائص فنية وجمالية متنوعة واستخدامه للجمل الفعلية والمزواجة بين التعيين والتضمين على مستوى الأشكال والمضامين الرؤى. [2]

أما اللغة الشاعرية في قصة علاوة كوسة " الظل " حيث سلك الأديب أسلوب كلاسيكي من أجل إخراج عمله الأدبي في أبهى حلة ،فاعتبر اللغة على أنها مجموعة من الأصوات واللهجات في النص القصصي الواحد واعتبار اللغة هي إحدى الركائز في العمل الأدبي فلغه علاوة في هذه القصة تحظى بأهمية بالغة ولغة سهلة وواضحة في قوله (صلي الفجر بعد ليل أرق) حيث اعتمد بصفة عامة على أسلوب التكثيف وتوظيف التراكيب الفعلية

[1] علاوة كوسة هي والبحر ، ص9.

[2] المصدر نفسه ،ص78.

وسرعة الإيقاع والإكثار من الأفعال الحركية واستعمال السرد والتأرجح بين التضمين والتعيين ومن أهم ملامح هذه القصة قصر الحجم كذلك معرفة كيف يتلطف على لغته حتى يجعلها تتنوع على مستويات، كذلك استخدامه للتناص في قوله[يتبعها ظلهما معا] ....[يجدها تغرب في عين حمئة] استخدم تناص من القرآن الكريم، كذلك قوله[يعود ليعتكف في مغارته] .. عِلاَوة على ذلك تتميز قصة بلمح الإيحاء والتعريض والتلويح الكنائي كما يبدو واضحا في قصته (الظل)، كما استخدم التكرار في قوله:" وحيدا، وحيدا" كما تتميز قصته بملمح الرمزية باستخدامه لرموز دلالات لغوية وتصريحيه التي تصرح بالفعل الذي سيقوم به قولا وفعلا وانجازا، كما اعتبر اللغة أداة وصل وتوصيل وهي المادة الأولية في التعبير عما يدور في خلجات النفس والشعور والأفكار التي تنتاب الكاتب والتعبير عن وجهة نظرة ووضعها في قالب أدبي في قوله [دعى الله أن تشرق الآن] [....تجمل لها وتطيب مفرطا].[1]

. لقد اختار الكاتب علاوة كوسة لغة التكثيف لقصصه القصيرة جدا داخل مجموعة القصصية ليصل القارئ بأسرع ما يمكن بأفكار النص ولبه، وهذا التكثيف يشمل الإقتصاد في الزمان والمكان والاقتصاد في الأحداث والشخصيات وحتى الحوار ، ففي قصته المعنونة " شجر ونار" نجد أنه اعتمد التكثيف في الشخصيات المتمثلة في الأب والجار والأولاد ،كما استخدم الكاتب التكثيف في الزمان والمكان مما زاد في جمالية القصة القصيرة جدا فأحداث القصة كلها تقوم على أسلوب التكثيف بالحذف فحذف كل من المقاطع في قوله :" وهناك فائض من ظلال " ولنا أشجار كثيرة ولا تكاد تظلنا...، حيث ملأ الثلاث نقاط المتتالية التي تتكرر في مقاطع القصة بين الحين والأخر. كما بدأ قصته بتساؤل وكأنه ينتظر إجابة فرد عليه في النهاية بإجابة بقوله فردت الغيمة ولكنها ظللتهم جميعا، التي كانت إجابة لتساؤل وعلاقة بداية القصة بنهايتها، لأن القصة القصيرة هي قصة شعرية بامتياز فهي تصوروتكثف وتصور المعنى الحقيقي للقصة، كما تركز على بعض الأوصاف التي تبين

[1] علاوة كوسة ، هي والبحر، ص27.

بعض ملامحها ذلك لأنه ركز على إبراز الفكرة وإيصالها للقارئ بطريقة تِأثر فيه وتترك انطباعا في ذهنه عن القصة بأكملها [1] .

من خلال دراسة اللغة الشاعرية المتمثلة في أسلب التكثيف اللغوي في هذه النماذج من المجموعة وتجليات البنى التي أضفت صيغة جمالية على لغة القصص وزادت من تميز وتماسك النسيج النصي الذي يبين أن علاوة كوسة قد أبدع في اقتصاد القول من خلال التوسط بين الإطناب والتكثيف ، فقد زواج بين الأسلوبين لمقام الحال، كما أن القاص اعتمد الاقتصاد اللغوي لخدمة النص الذي لا تسمح له طبيعته بالحشو اللغوي كونه قصة قصيرة جدا تقوم على التكثيف وتآزر كل العناصر فإنه لا بد بعد ذلك الوصول إلى النقطة التي تمنح القصة اكتمالها ومعناها الكلي وقيمتها الجمالية والفنية وتعتبر هذه النقطة بنقطة النهاية التي يكسب بها الحدث معناه، وفي الأخير يمكن القول بأن المجموعة القصصية القصيرة جدا " هي والبحر " اشتملت على الاقتصاد اللغوي الذي امتد الى كل مقومات البناء الفني للقصة القصيرة جدا، فتنوعت لغتها بتنوعت الموضوعات التي تناولها الكاتب في مجموعته بدءا بالعناوين المغرية وانتقالا إلى أساليب التكثيف في الشخوص والأبطال والحدث والحوار وحتى الزمان والمكان التي تخدم جمالية النص بدءا بالبدايات ووصولا إلى النهايات ، أما من الناحية الفنية والجمالية فقد وظف الكاتب الحجم القصصي القصير جدا وخاصة من حيث الجوانب الفنية والجمالية والأسلوبية[2].

رابعا: التقنيات الفنية والجمالية في قصص هي والبحر:

لقد عكست لنا هذه الكتابة الإبداعية المعنوية تحت تسمية "هي والبحر" للكاتب علاوة كوسة موقف الكاتب من الواقع والحياة تحت تصوير روائية بأبعاد فنية جمالية للتجربة إنسانية كبيرة بطريقة اختزالية.

[1] علاوة كوسة هي والبحر ،ص93.

[2] محمد عبد اللهوم: القصة القصيرة في المجموعة القصصية، ص80.

كما يقول أوكو نور جماليات هذا الشكل الفني هي التجربة هي التي تملي شكل العمل الفني، فهنا كتجربة تحتاج إلى هذا الشكل المكتنز و"لا يوجد مقياس للطول في القصة القصيرة إلا ذلك المقياس الذي تحتمه المادة نفسها، ومما يفسدها لا محالة أن تحشى لتصل إلى طول معين أو تبتر بترا لتنقص إلى طول معين[1]"

وقد توافر في هذه المجموعة القصصية هي والبحر الخصائص الفنية للقصة القصيرة جدا من بينها وحده الأثر أو الانطباع إذ نجد ملامح هذا الفن بارزة عند الكاتب علاوة كوسة خاصة في قصته "بوح المحطات" والذكريات البعيدة [2]أما بالنسبة لفن المفارقة نجده تقريبا في كل قصص ولعل أول ما يسوق القارئ هنا ما يتمثل في جاذبية وحيوية، كل قصة لأن القصص لا تقر شيئا ما، ولكنها توحي وتلمح إلى مشاعر مرة تكون محزنة ومرة أخرى تعبر عن معنى الفرح ومرة أخرى تعبر عن حس جميل لكن سرعان ما ترجع تتأثر بذكريات قديمة وهذا ما يسمى بجماليات هذا الفن.

إن جمال القصة القصيرة جدا يكمن في توافر السمات الفنية لهذا الفن مما يجعل القارئ يعايش الكاتب ويبحث وراء قصته عن دلالات كثيرة وغزيرة، كل هذا في أسلوب مختزل مكثف فلا نرى حشوا، أو إطالة لا قيمة من ورائها بل يأخذها الكاتب نحو النهاية أو ما يسمى "القفلة"

وهذه السمات الخاصة بهذا الفن نجد علاوة كوسة طبقها بالحرف الواحد خاصة عند قصة "جواب"حين يقول: "أين سنلتقي وقد فر من الأوردة المكان" حيث نلاحظ في قصة "جواب" [3]عناصر الفن من تأثير وإختزال والبداية والقفلة والتكثيف فهذه القصة القصيرة جدا تعبر عن شعور الطرفين التلذذ باللقاء والشوق والحنين الكبير للخلاء بهذا المعشوق لكن الحياء والمجتمع يمنعهما هاهو عنصر المفارقة بين شهوة النفس وبين عادات هذا المجتمع

[1] شعبان عبد الحكيم محمد: التجريب في فن القصة القصيرة، العلم والايمان ، للنشر والتوزيع،2010،ط1 ،دسوق ، ص170.

[2] علاوة كوسة: هي و البحر، المصدر السابق، ص 13، 44.

[3] علاوة كوسة، المصدر السابق ، ص54

والمتضرر هنا هو القارئ الذي يحس بالشوق واللهفة لهذه القصة ويبقى في تفكير خيالي حول قفلة أو نهاية هذه القصة التي يوضحها الكاتب حالة البطل دون هذا اللقاء، هذا يعتبر بمثابة المغزى الجمالي الفني في الإحياء والتكثيف واتساق البناء الفني إذن لاحظ من هذه القصة أنها تتكون من بعض الكلمات المعدودة لكن يقابلها تصوير خيالي كبير ذو مغزى عام عن الحب والمجتمع.

وهنا في القصة القصيرة جدا نجد الإيجاز، وتكثيف الدلالة، ووحدة الانطباع ومشاركة المتلقي معه في إيجاد المعنى فالتعبير عن موقف، أو حالة وجدانية في صورة مختزلة، تعتمد على الإيحاء تدعو القارئ مشاركة الكاتب.

من قراءتنا الاستشرافية للمجموعة القصصية هي والبحر للكاتب علاوة كوسة، نجد أنها تتكامل مع كثير من عمالقة فن القصة في الأدب العربي الحديث والمعاصر، في الاحتكاك إلى جماليات القصة القصيرة كما عرفت، نظريا وإبداعيا عند معالمها الكبار، الأكثر تأثيرا في نشأة وتطور القصة القصيرة في الأدب الغربي الحديث مثل "إدجار آلان بو".

إذن من خلال قراءتنا نشهد أن إنجاح القصة القصيرة جدا بنجاح سماتها الفني والجمالية فعندما تفتقد الأقصوصة سماتها الخاصة بها، وحد الأثر أو الانطباع، ولحظة الأزمة، واتساق الدلالة، عندما تفقد هذه الملامح الفنية وتنحرف عن مسارها الفني، في شكل حكاية، أو خبر، تفقد جمالها الفني، وأمثال هذه الأقاصيص يدخل كما يرى أحمد عبد الرزاق في دائرة الوهم والخزعبلات التي يلفظها المنطق والعقل، وتصبح مجرد ألعاب بهلوانية، تعجبك لأول الوهلة، لكن بعدها سرعان ما نكتشف زيفها وادعائها، وقد ينجح كاتب في تقديم قصة في هذا الإطار، ويفشل في قصة أخرى[1].

إذن تستنتج أن المجموعة القصصية هي والبحر للكاتب علاوة كوسة قد نجحت بامتياز حسب رأينا وذلك لتوافرها على الجمال الفني ولإدراك المؤلف للسمات الفنية لهذا اللون وحسن

[1] الشعبان عبد الحكيم محمد، المصدر السابق، ص175.

تمثله ووعيه بأدوات تساعده في خلق التشويق والتأثير ونقف عن الأقصوصة الأولى، ونسجلها كما وردت في بعض السطور: كنا أثنين ماء وملحا وثالثا الأزرق[1].

[1] علاوة كوسة، المصدر السابق،ص7.

الخاتمة

الخاتمــة:

إن الأقلام الجزائرية الأدبية قدمت نماذج أدبية راقية جادة وواعية بخصوصيات القصة القصيرة جدا، فلقد أفرد الكتاب الجزائريون رغم صعوبة هذا الفن .

والقصة القصيرة جدا هي نص قصير جدا يمتاز بالتكثيف ،وبعض القصص تحتوي على حدث وبعد مكاني وزماني ولكنها لا تلتزم بها كلها ومن مقومات القصة القصيرة جدا عنصر الادهاش، كذلك الانطلاق من موقف فكري وفلسفي، تتوافر فيه القصيدة القصصية، يعرض في اسلوب موجز و مكثف يختزل العالم في تكثيفه .

كما نستنتج أن الشعر أصبح جزء لا يتجزأ من القصة القصيرة جدا أن من وسائل التقنية التي ابتكرها **(ق ق ج)** من أجل توليد دلالات ومواقف معاصرة تتجاوز أحيانا مكانة القصة القصيرة مثلا تعبر عنه بوسائلها السردية الأكثر رحابة ومن هذه التقنيات: التكثيف، الإيحاء، الإشارة وذلك بلغة خاصة مكثفة تقترب من لغة الشعر وتزيد من تقارب الشعر والنثر أكثر وتخلق جدلا بينهما وان جدل الشعر والنثر معا هو ما يمد القصص القصيرة جدا بكثافة عالية تملي على القارئ قراءة مزدوجة **(ق ق ج)** متوترة، موحية ،مختصرة .

إذن نلاحظ أن هذا المنتوج الأدبي العربي الجديد شهد سرعة أكبر في التطور حيث استطاع بامتياز في ظرف وجيز أن يفرض نفسه في عالم السرد ويتجاوز فن القصة القصيرة على الخصوص و يتميز عنها .

ونستنتج من التحليل الذي أنجزناه أن الكاتب "**علاوة كوسه** "استطاع في الاشتغال على تقديم صورة راقية وواضحة عن القصة القصيرة جدا في الجزائر بوصفها جنسا أدبيا في الساحة الأدبية والثقافية الجزائرية .

كما لاحظنا من المجموعة القصصية انها تتماشى مع خصائص القصة القصيرة جدا من اختزال الفضاء الخاص بالمكان والزمن والشخصيات، ثم نتيجة لكل ذلك اختزال الموقف والرؤية الفنية المقترحة .

ومن قراءتنا الاستشرافية للمجموعة القصصية للكاتب علاوة كوسة نجد أنه أبدع في الخصائص الجمالية والفنية التي تواترت بلغة شاعرية كثيفة .

كما يرى "**محمد مساعدي** "أن هذه الكثافة تضفي على القصة القصيرة جدا أبعادا شعرية رؤيويه تورط القارئ في مغامرة البحث عن عمق هذا الامتداد الدلالي ومدى اتساعه، كما أنها تعطف بالألفة و تحتفي بالغرابة من خلال مد جسور بين العالم الخارجي (عالم الأشياء والمحسوسات) والعالم الداخل (عالم الأحاسيس والمشاعر والقيم) بطريقة تتجلى بها الاشياء وكأنها ليست مفارقة للذات والذاكرة بقدر ماهي متلبسة بما يجول في أعماقنا .

قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر وللمراجـع:

❖ **المصادر:**

القران الكريم

1) علاوة كوسة: المجموعة القصصية هي والبحر، منشورات فاصلة، الجزائر 2013 .

2) علاوة كوسة: موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، سير ونصوص .

❖ **المراجع:**

1)أوريدة عبود: المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2009 .

2) إنريكي أندرسون رامبرت: القصة القصيرة النظرية والتقنية، تحقيق صلاح فضل، ترجمة علي إبراهيم علي منوفي، المشروع القومي للترجمة، 2000 .

3) حسن غريب احمد: التقنيات الفنية والجمالية المتطور في القصة القصيرة ، دار الملكية الفكرية للنشر .

4) حميدات مسكجوب: أتجاهات نقد القصة القصيرة في الجزائر، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2011 .

5) حاج محجوب عرايبي: دراسات في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة ، دار النشر والأبداع، الطبعة الأولى 1993.

6) حسين عيد: القصة القصيرة عند ثروت أباضة، مارس2006.

7) شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر سنة 2009.

8) شعبان عبد الكريم محمد: التجريب في فن القصة القصيرة، العلم والأيمان للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، دسوق، 2010 .

9) شيخ شايد حسين: أسلوب القصة في القران الكريم، أكتوبر2006 .

10) عبد القادر بن سالم: مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، دار القصبة للنشر، الجزائر.

11) فتحي أحمد سعد الدين: التعبير والإنشاء، دار البدر للنشر، الجزائر 2007 .

12) محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، بيروت **المذكرات والاطروحات :**

1) لمحمد عبد اللهوم: بنية القصة القصيرة في المجموعة القصصية " كاترين والرصاص"، رسالة لنيل شهادة الماستر، إشراف كلية الآداب ، جامعة المسيلة، 2015 .

2) محمد زميت: إعجاز القران الكريم و القصة القرآنية المعجزة، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، إشراف كلية الآداب، جامعة بشاور، باكستان، 1992. – 1996 .

3) محمد عبد اللاه عبده دبور: أسس بناء القصة من القران الكريم، دراسة أدبية ونقدية، رسالة لنيل الدرجة العالمية للدكتوراه في الأدب و النقد ، إشراف كلية اللغة العربية بالمنوفية قسم الأدب والنقد، جامعة الازهر، الجزائر ، 1996.

❖ **المقالات :**

1) امين دراوشة : دراسة نقدية في قصص قصيرة جدا للكاتب فؤاد نصر الدين مجلة الحدث للطابعة والنشر، 13. 05. 2014 .

2) امتنان عثمان الصمادي: القصة القصيرة جدا بين إشكالية المصطلح ووضوح الرؤية مجموعة مشي أنموذجا ، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 43 العدد 01، الجامعة الاردنية، 2007 .

3) جميل حمداوي: القصة القصيرة جدا جنس أدبي جديد، ديوان الفكر، 20 ديسمبر ، الجزائر، 2006.

4) جميل حمداوي: القصة القصيرة جدا في الوطن العربي، مجلة وشبكة الالوكة، مقالات متعلقة ، 2014.03.06.

5) جميل حمداوي: مكونات القصة القصيرة جدا و سماتها عند الأديبة الكويتية "هيفاء السنعوسي"، شبكة الألوكة ،دراسات ومقالات نقدية وحوارات أدبية، 17. 12. 2017.

❖ **الانترنيت :**

1) إسماعيل سعدي: القصة الموجهة للأطفال بين الفن والتربية .

2) حسين أحمد محمد: القصة القصيرة جدا، قراءة في التشكيل والرؤية .

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة .....أ-ج

الفصل الأول القصة القصيرة جدا وتطورها في الجزائر

أولا: القصة القصيرة جدا بين الرؤية والاصطلاحية..... 5

ثانيا: عناصر وخصائص القصة القصيرة جدا 11

ثالثا: القصة القصيرة جدا بين التجربة والاحترافية 18

رابعا: اتجاهات نقد القصة القصيرة جدا في الجزائر 23

الفصل الثاني : المجموعة القصصية هي والبحر أنموذجا

أولا: توطئة للكاتب علاوة كوسة ومؤلفاته: 29

ثانيا: البنية السردية في المجموعة القصصية "هي والبحر ":.....30

ثالثا: اللغة الشاعرية في المجموعة القصصية هي والبحر: 37

رابعا: التقنيات الفنية والجمالية في قصص هي والبحر: 41

خاتمة 45

قائمة المصادر والمراجع 48

فهرس المحتويات 52

ملخص

ملخص :

تعد القصة القصيرة جدا جنسا أدبيا حديث النشأة في الجزائر ، بالرغم من حداثه نشأتها إلا أنها استطاعت أن تثبت وجودها في الساحة الأدبية ويرجع ذلك إلى عدد من الكتاب على رأسهم "علاوة كوسة " الذي يتميز بثراء موضوعاته وجمال أسلوبه.

الكاتب "علاوة كوسة " يعد خير نموذج للكتابة القصصية الجزائرية فقد كرس كل جهوده الفنية للمعالجة القصة القصيرة جدا، واستطاع أن يبنى عالما قصصيا عبر عنه باللغة شاعرية تكشف عن موهبة أدبية قدمت لنا الكثير في مجال القصة القصيرة جدا وخولنه أن يكون رائدا من رواد هذا الفني الأدبي الجديد

الكلمات المفتاحية: القصة قصيرة جدا– علاوة – كوسة – هي والبحر – اللغة الشاعرية – التكثيف – الايجاز

Résumé:

La très courte histoire est un genre littéraire moderne en Algérie, malgré sa modernité, mais elle a su prouver sa présence sur la scène littéraire, en raison du nombre élevé d'écrivains, «Koussa premium», riche en thèmes et en beauté de son style.

L'auteur de "Ola Koussa" est le meilleur modèle d'écriture de fiction algérienne, il a consacré tous ses efforts artistiques au traitement de la nouvelle et a construit un monde narratif exprimé dans un langage poétique révélant un talent littéraire qui nous a permis d'être un pionnier de cet art. Le nouveau littéraire

Mots-clés: L'histoire est très courte - bonus - courgette - elle et la mer - langage poétique - condensation - bref